أنا فى يوتوبيا

بقلم:

هشام رمضان شحاته

هشام رمضان شحاته

H.r.R.a.Z

السلام عليكم

يمكن تكون مستغرب شوية من العنوان .....بس أوعدك انك هتستغرب أكتر لما تقرأ الكتاب للآخر.....

يوتوبيا = أرض الأحلام

أنا محتار الصراحة أكتب مقدمة لكتاب زى دا إزاى .....بس هسيبك أنت وفضولك .....لو عايز تعرف الكتاب بيتكلم عن ايه اتفضل اقرأ .....أنا غير مستعّد بالمرة لكى أُرهق نفسى لتقرأّ، إن كنتَ ممن يحبّو القراءة فها ذا كتابى وإن كنت لا فلعل بدايتك لحبها تكن من هنا~.....

.....كنت قريت كتاب بعنوان يوتوبيا للدكتور أحمد خالد توفيق فإلى حدٍ ما صدّقت الأحداث .....لكن لمّا روحت ليوتوبيا بنفسى وشوفت الأحداث بعينى إلى حدٍ ما استحكمتُ عقلى.....

Takhareat

*ربما لن تحتاج لشخصٍ يرتّب لك تفاصيل صدفة يُحتَمل حدوثها و يُحتَمل لا .....

لكنّك بالتأكيد ستحتاج لشخصٍ يروى صدفةً حدثت لك وتأبى إلّا أن تتذكّرها..... وبالأخص إذا إحتوت الصدفة على أشخاصٍ غير قابلةٍ للنسيان.....!

H.r….

R.a.Z…

إزيك يا عبد الصمد.....

أهلاً وســـ.....مين ؟! متولّى !!.....عامل ايه يا ولد أبوى بالحضن يا وله.....

أنا الحمد لله بخير يا عبد الصمد ، انت عامل ايه وامك واخواتك ؟ .....

الحمد لله كلهم كويسين ياخويا ..... لسّاك زعلان من أبوك واللى عمله معاك ؟!

لا لا بالعكس أنا نسيت أصلاً .....هو بخير الحمد لله ؟.....

ايوه كلنا بخير يا متولّى ياخويا الحمد لله على سلامتك نورت بيتك .....أومال كنت فين الغيبة الطويلة دى كُلّتها ومحدش كان سامعلك حس ولا خبر ؟!!.....

أنا كنت فى يوتوبيا يا عبد الصمد.....

كنت فين ؟!!!.... تطلع ايه يوتوبيا دى؟! مكان زى الغيط كدا ؟!🤨....

لا يا عبد الصمد .....دا مكان مش هيخطر على بالك ولا كان خاطر على بالى أنا كمان .....

طب احكيلى يا متولّى احكيلى .....

هحكيلك يا عبد الصمد.....هحكيلك.....

Takhareaf

Takhareaf

الفصل الأول:

~آن الآوان لكى أُغادر ربما سأضِلُ الطريق ولكنّى لا أهتم....كل ما أُريده الآن أن أرحل.....

هل هذه وسيلة نقل ركّاب ؟ سأجرّبها ..... لم أر مثلها من قبل لعلها ذاهبة إلى مكان جميل وآمن.....ما هذا الهواء الشديد الذى يأتى من داخلها؟ ألا يُفترض للهواء أن يأتى من الخارج ؟!!!..... وما هذا الذى أجلس أمامه ؟ أهذا تلفاز مُصغّر ؟!!!.....

حقاً لا أعلم ما أنا بداخله الآن .....لكنّى سعيد ومندهش .....وهذا المقعد الذى لا أستطيع وصفه من شدة راحتى وأنا أجلس عليه ..... مهلاً أيتحرك المقعد للوراء؟!!!!!..... ءأستطيع النوم عليه !!!!!.....

أهذه ستائر لحجب أشعة الشمس الحارقة؟..... لحظة سأحرّكها ..... يا الله !!!!! ما هذا المنظر الجميل ورود فى أماكن جبلية وهذه برك الماء الرائعة أتتحرك وسيلة المواصلات فى هذا المكان الذى أراه !!!!!..... وهذه الطيور شكلها غريب جداً لكنها رائعة جداً جداً.....

Excuse me sir if you want anything I am here to help, just you can say Nada and rise your hand…….

(دول بيتكلّموا انجليزى كمان ؟!!)

ما أروع هذه الأماكن .....أهذه الأماكن موجودة فى بلدتى ؟!!!! أهى منذ زمنٍ بعيد ؟

أشعر بشئ من القشعريرة والحماس للقفز قبل أن تقف هذه وسيلة النقل .....

أعتقد أنه علىّ أن أُكمل ربما القادم أجمل بكثير من هذا ياااااااااا الله .....

لعلى أجد عمل فى هذه الأماكن الجميلة (دا أنا لو اشتغلت هنا هلعب بالفلوس لعب يا وووووووووو9لد) .....

وها هى أخيراً قد توقّفت وسيلة النقل.....

لافته تقول:عرض عمل بالبطاقة !!!! هذه فرصتى (yes).....

Takhareef

(لو سمحت أنا مش من هنا وكنت عايز أشتغل .... هات بطاقتك واستنى دورك فى الصف دا .... كل دا صف!!!!) ....

....

مين !!!محمد بن خالتى ؟! ......متولّى ؟!! .....إنت جيت هنا إزاى ؟.....إنت اللى هنا بتعمل ايه يا محمد ؟.........أنا شغّال هنا من زمان يا متولّى تعالى تعالى ....

ثانية طيب علشان دورى فى الصف والبطاقة !...... هههههههه تعالى يا متولّى متخفش بطاقتك أهى معايا أنا هشغّلك فى مكان حلو ....

نام انهاردا فى الأوضة دى يا متولّى وهتنزل شغل من بكرا معايا إن شاء الله ....

ربنا يخلّيك يا محمد بس معلش مفيش مسجد قريّب هنا ؟...........

لا يا متولّى المكان دا كله مفيهوش غير مسجد بعيد شوية من هنا أهو هناك لو أنت شايفه ....طب لو عايز أصلى يا محمد ؟!!!......... صلّى هنا فى السكن يا متولّى .... تمام يا محمد متشكر ....يله هسيبك أنا دلوقتى وأقابلك فى الشغل بكرا إن شاء الله ....ماشى سلام.

كم شعرتُ بالحزن حينها !! 😢......كيف أُخبرُ قلبى بغياب صلاة الجماعة فى هذا المكان ؟!!!..........

السلام عليكم .... أهلاً أهلاً حمدا لله على السلامة حبيبى أنت جديد صح ؟

أيوه لسه أوّل يوم ليّا يا جد ....إسمك ايه ؟ ....متولّى ....وأنا عمك عادل تصلى معانا ؟ ....أصلّى ايه ؟!!! إحنا رايحين نصلّى العشا جماعة دلوقتى اتوضى واحنا مستنّينك...........!!!

لم أستطع وقتها أن أتفوه بكلمة ...كل ما شعرت به وقتها هو شيءٍ بداخلى يريد كسر ضلوعى من السرور والفرح ليخرج حتى يذكّرنى بقول الله تعالى :(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبُلنا ....) كان كل الجهاد الذى قدّمته فى هذا الوقت هو مجرد حزن على فقدانى صلوات الجماعة فهدانى الله إلى السبيل إليها......أو آتانى بها الله ......آتانى بأُناس يبحثون عنها فبحثوا عنّى حتى تقابلنا ثلاثتنا 😌........

انتظمنا بعض الأيام فى صلواتنا جماعة حتى علم كل منَّا عمله وكم هو مُرهَقٌ فى عمله ويُحوجُ أجسادنا لراحة طويلة.....راحة بغيضة قد تُفقدنا لصلاة الجماعة!

.....

حتى أتى اليوم الذى قرّرتُ فيه أن أذهب للمسجد مهما كان بُعده.....وبفضل الله فعلت .....ثم يأتى يوم الجمعة الذى يضعون فيه أجر الضعف للذى يعمل....لذلك نادراً ما كنتَ تجد من يفوّت هذا اليوم .....

(يله يا متولّى إنت هتنزل معايا شغل انهاردا .....ماشى يا محمد بس انهاردا الجمعة ولازم نكون فى المسجد على الساعة 11.30 .....إن شاء الله خير .....

وفى تمام الساعة الحادية عشرة يطرق الحزن باب قلبى حتى كاد يُحطِّمه بكلمات سمعتها من بن خالتى يقول : معلش يا متولّى مش هنقدر نصلى الجمعة علشان المكان بعيد قوى ومفيش عربيات هتيجى تاخدنا فهنصلّى هنا .....

ليه كدا يا محمد دا مكنش اتفاقنا 😢😢.....لا حول ولا قوة إلا بالله .....استغفر الله العظيم.....

عندما سمعت هذه الكلمات منه دخلت فى حزنٍ عميق لم يُفقنى منه إلا كلمات أخرى سمعتها من مالك مكان عملنا يسأل بن خالتى: إن أردتم أن تُصلّوا أخذناكم معنا بالسيارة وأغلقنا المكان حتى نعد، وإن أردتم إكمال العمل جلسنا معكم ولا نذهب نحن ولا أنتم فكان الرد تأكيداً بالإيجاب.....إيجاب روحٍ أحسّت بأنها وُلِدَت من جديد .....روحٍ علمتْ أن لها رباً يسمعها ولِهُداه يُقرّبها.....

ودى يا عبد الصمد كانت بداية حياتى الفترة اللى غبتها فى يوتوبيا .....لغاية هنا الأحداث تمام يا عبد الصمد؟.....!!!!!

إخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخ.....

عبد الصمد!! .....إمممممم إخخخخخخخخ

أنت نمت يا عبد الصمد ؟!

لا لا أنا صاحى يا متولّى كمّل سامعك أنا بس تلاقينى غفّلت هبابة كدا زى بعضو.....

Takhaleaf

Takhareaf

الفصل الثانى:

دعنى أُحلّقُ بك يا عبد الصمد إلى حديثٍ يشتاق إليه الكثير من الناس .....حديث لا يكاد يخلو قلب من زيادة ضرباته عند فتح الطريق إليه.....

جميعنا يجذبنا الجنس .....فنحن معشر الرجال لن أُبالغ فى حديثى لو قلتُ أن نقطة الضعف لدى الكثير منّا هى هذا النوع من الحديث أو الفعل.....

(إنت طالع معايا تانى انهاردا يا متولّى اعمل حسابك علشان رايحين مكان اسمه زيستا.....وماله المكان دا يا محمد ؟!!..... ملوش يا متولّى بس خد بالك على نفسك لمّا نوصل هناك من الحاجات اللى هتشوفها.....

شايف يا متولّى ؟!! .....شايف ايه يا محمد ؟ ..... الخوجاية اللى لابسة مايوه دى هناك ورايحة تنزل البحر ؟ ..... احنا مالنا يا محمد احنا جايين هنا نشتغل وبس !.....)

وكأننا فى داخل أحشاء أمٍ ولم نخرج بعد .....ولكن الإختلاف هذه المرة أن هذه الأحشاء تضُمّنا جميعاً بهيئتنا بدون ملابس..... هذه أمٌ ترتدى ما ترتديه وكذلك يُقلّدها آبنائها حتى يستطيعوا النزول إلى البحر .....وهذا والدٌ يصحبُ هذه الأم وأبنائه برفقه زميل له وزوجته وأولاده ليناموا فى منزلٍ واحد حتى يستطيعوا الذهاب معاً فى الصباح إلى البحر بملابسٍ قد تكون إنعدمت.....

.....بص كدا هناك يا متولّى على السيّاح دول ومعاهم مصريين بيلعبوا إزاى ؟!.....

فين يا محمد متخلونى أشوف معاكوا يا جدع .....استنى إنت يا مصطفى علشان متولّى ملوش فى الحاجات دى ومش عايزين نضايقه.....

ملوش فى الحاجات دى !!!!! أومال ايه اللى جابه .....وبعدين لو هو ملوش فى الحاجات دى أنا ليّا يا عم سيبنى أشوف .....

#ايه الناس دى ؟!!!! هم إزاى بيبصوا على دول كدا ومش مكسوفين .....وإزاى أصلاً دول نفسهم قالعين هدومهم كدا .....هم كل الناس هنا كدا ؟!!....

.....

Takhareef

ثم ينتهى يوم العمل ولنعد حيث نُقيم .....

وحتى المكان الذى نسكن فيه لم يسلم من الحديث عن هؤلاء.....(يسطا انهاردا كنّا شغّالين عند مكان كانت فيه واحدة برازيليه فرتيكه بنت الذين..... أنا بقى كنت شغال عند واحدة ألمانية كل شوية تعدّى رايحة جاية من قدامى روشتنى بنت العسل.....) .....

أنا حقاً مذهول من هؤلاء الناس ومُشتتٌ تماماً .....قلبى يريد أن يبكى .....سأذهب إلى المسجد الآن لعل روحى تسكن .....ما أشد جمال هذا المسجد من الخارج والداخل والمُصلّين الطاهرين الذين فيه كم أعشق هذه الأجواء .....سأعود الآن إلى مسكنى .....وبينما أسير فى الطريق إذ بى ألمح من بعيد شئ يميل لونه للإحمرار قليلاً وهو يمشى عكسى تماماً.....إننا نقترب من بعضنا البعض .....ما هذا ؟! أهذه سائحة تتمشّى ؟!!!.....ماذا سأفعل الآن ؟! يجب أن لا أنظر إليها وأن لا أمر بجوارها .....أخشى أن تُقبّلنى أو تمسك بيدى !!!! أخشى أن تتوجع وتطلب مساعدتى لكى أُوصلها لمنزلها ..... مهلاً لقد مرّت بجوارى دون أن يحدث شئ مما تخيلته .....لِما ظننتُ كل هذه الظنون ؟!.....

أترسّخ الكلام السيئ فى عقلى عن هؤلاء ؟!.....ما ذنبى ؟ كل من يعملون معى يقولون أن هؤلاء كذا وكذا وأنا لم أخض التجربة من قبل حتى أُشكك فيما يقولون.....

كان لا يجب علىَّ أن أُصدّق .....

عُدتُ إلى منزلى الآن .....سأرتاح قليلاً بعد أن أقومُ بغسل ملابسى الخاصة بالعمل .....

دقيقة وراجعلك أكملّك الحكاية يا عبد الصمد .....

Takhareef

لا خد هنا يا متولّى دقيقة ايه دا أنا مصدقت إنك وصلت لهنا .....كمّل زى مانت كلامك عن المزز الحلوة دى وإنت قول بس عايز ايه وأنا أجيبهولك لغاية عندك إنت تؤمر يا سى متولّى كمل أنت بس كمّل .....

إنت سِحت معايا يا عبد الصمد ولا إيه ؟! .....عبد الصمد مين ؟.....

إنت كمان نسيت إسمك يا عبد الصمد؟!.....

لا لا نسيت إسمى إزاى يا متولّى احم احم احم أنا بس تخيّلت معاك المواقف مش أكتر .....

متولّى مين ؟!!!!.....😅😅😅😅

مانت كمان نسيت إسمك أهو يا متولّى 😂😂😂

واحشنى والله يا عبد الصمد .....

وإنت كمان والله يا متولّى يا ولد أبوى بس كمّل كمّل علشان متنساش حاجة 😁

.....

.....

.....

.....

Takhareef

.....عندما نظرت لهؤلاء السيدات اللآتى لا يكدن يرتدين شئ .....لم أشعر مثلما يشعر الآخرون عند النظر إليهن (كالشعور بالشهوة الجنسية).....راودنى شعور مختلف تماماً.....ما الذى تشعر به هذه السيدة الآن والجميع ينظر إليها وهى شبه عارية ؟!.... إن كان مبرراً للأجنبيات أن يرتدين مثل هذا كإعتيادهم ومعتقداتهم فما مبرر المصريات ؟!!!.....

وبينما أنا غارق فى التفكير أثناء استراحة العمل إذ بصوت خليع يأتى من داخل مكان عملنا (هيييييهييهيهييييئ) وإذ برفيقى فى العمل يقوم وينتفض من مكانه مسرعاً نحو مصدر الصوت لينظر لجمالٍ كاد كل ما حولها يكون صناعياً عداها.....

(بس يبنى اقعد مكانك انت اتنفضت كدا ليه؟!! ورايح فين ؟!! ارجع كمّل شغلك....

ايه يا على مش كدا!!!! صوت ضحكة يعمل فيك كدا ؟!!!.....اسكت يا محمد اسكت دى خلعت قلبى يا جدع.....)

#.....عن ماذا يتحدثون ؟!... أى صوت؟....أفاتنى شئ مهم كان يجب فعله؟!!.....

لم أشعر بما شعروا.....لم يتحرك قلبى ....لم تقُدنى شهوتى مثلما قادتهم شهواتهم.....

لم أكن أدرى حينها .....أأنا الذى أمتلك العيب؟!!.....أم هذا شئ طبيعى ؟!.... أم أننى فقدت شهوتى؟!!!!..... ربما نفقد الشعور بالرغبة حينما يأتينا ما نرغب به بدون سعيٍ منّا.....

وهكذا توالت الأيام والمواقف.....وذات يوم أخبرنى محمد:

(يا متولّى هنتنقلوا بكرا فى منطقة شغل تانية قريبة من دى إن شاء الله .....

تمام يا محمد أنا معاك فى أى مكان عادى .....)

وحينما ذهبنا لمكان العمل لم تكن الأدوات جاهزة للعمل فانتظرنا بعض الوقت حتى يجهّزها المشرفون .....اتخذت ركناً وفتحت هاتفى أُكمل قراءة روايتى المفضلة التى بدأتُ قرائتها للدكتور أحمد خالد توفيق (فى ممر الفئران).....وانجذبت لهذا المقطع من الرواية الذى قال فيه الدكتور : ثم رأيت شخصاً ينظر لى من بعيد وهو يرتدى شئ على عينيه كأنه يرانى وأنا مُشعل لأعواد الثقاب.....وفجأة....(أنت بتقرا ايه يا متولّى ؟!! .....دى رواية يا عم كريم تحب تقرأ ؟!.....هات كدا يا

Takhareef

ولدى أجرب حظى فى القراية 😂.....بتعرف تقرأ يا عم كريم ؟ انت واخد شهادة وكدا ؟.....أنا يا ولدى معايا أحسن شهادة !!!!.....شهادة ايه يا عم كريم (أيزو مثلا؟🤔😅)....معايا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله عندك أحسن منها يا ولدى ؟.....لا يا عم كريم أكيد دى أحسن شهادة ربنا يحفظك ويبارك فيك بس أنا قصدى على التعليم وكدا .....لا.....

دى رواية لمين ؟.....لدكتور أحمد خالد توفيق إسمها فى ممر الفئران بتتكلم عن ناس كلهم عُمى ومفيش شمس ولا أى ضوء عندهم واللى يحاول ينوّر أى مِشعال بيتم عقابه .....وكام حاجة كدا حاصلة فى الواقع بتاعنا وليه روايات تخص الخيال وكدا فبحب أقرئله جداً .....

أنا يا ولدى بحب أقرا واسمع للكاتب مصطفى محمود بيتكلم عن الله وعن الحاجات الحلوة الواقعية مش فى الخيال بتاعكوا دا انت واحمد خالد توفيق ؟

هههههههههههه ماشى يا عم كيمو كلا الكاتبين طبعاً محترمين جداً وليهم كتابات رائعة فى جميع النواحى .....

طب هات هات الرواية كدا .....

لا .....عشان انت مش بتحب الخيال 😁😂😂

.....فجأة لقيت المشرفين اللى كانوا معانا وعم كريم وقفوا كلهم فى انتباه كدا واحترام شديد .....بصيت عليهم استغربت وجات عربية كدا فخمة نزل منها واحد مُهندم سلّموا عليه وفضلوا واقفين انتباه ..... كملت زى ما انا بقرأ فى الرواية وفضلت قاعد متحركتش لغاية ما الراجل دا مشى .....

عم كيمو هو مين الراجل دا ؟ ..... دا البشمهندس صاحب الشغل والتخطيط دا كله ولازم لمّا ييجى ميلقاش حد قاعد مش بيعمل حاجة .....لازم يلقاك بتشتغل....

امممممممممممممممممم

(يا لها من شجاعة قوية .....لم أكن أعلم أنهم يريدون إصطياد هذه الزجاجة وأنهم يحاولون منذ وقت طويل .....فبدون أن أعرف أخذتُ أُجرب ثم وجدتنى أصطادها فى أول رمية لى .....لا شئ أجمل من شجاعة الجهل.....#أحمد خالد توفيق).

Takhareef

شايف يا واد يا متولّى الحتت الطريّة اللى هنا ؟!..... والله معارف يا متولّى دول ماشيين ازاى على كدا .....طب الأجانب نقولوا ملناش دعوة بيهم اتعوّدوا على الحاجات الوحشة دى .....لكن المصرية دى عامله فى نفسها كدا ليه .....

(لو سمحت هو مفيش هنا توكتوك ؟..... لا يا ستى مفيش هنا بس امشى لقدام شوية كدا هتلاقى .....تمام شكراً.....على ايدك اليمين.....قدام شوية.....ايوه ادخلى هنا جوه.....) .....ما خلاص يا عم كيمو قلتلها قدام وخلاص ولا انت عايز تفتح حوار بقى 🤨😂..... شايف يا ولدى ؟!!.....

شايف يا عم كيمو بس ملناش دعوة برضوا ونبص قُدّامنا أحسن وخلينا فى الشغل ها ..... طب يلّه ياد قُدّامى ....يلّه ياد😁😁.

Takhareaf

Takhareaf

الفصل الثالث:.....

لم يكن أهل يوتوبيا كلهم كما رأيت .....ولكن كثرة مُتسيّبيهم جعلتنى أظن التسيّب هنا صفة الجميع.....كانت صاحبة الحجاب تمر من حين لآخر وما يُنسيك حجابها هو مرور ثلاثة بعدها بلبسٍ خليع كاد ينعدم.....

(لو سمحت يا استاذ أشرف أنتوا كيتو هنا بالأمس وعملتوا هنا بس الشغل وحش واتخلع مرة تانية مين المسؤول عن دا ؟ وهتصلّحوه تانى امتى ؟.....

والله يا ست هانم أنا معرفش بس احنا مبنعملش الشغل دا .....

ازاى مش بتعمل الشغل دا أومال أنا بتدهكوا أليّا وأدفع هيداشر ألف جنية والشغل يبوظ ؟!!!!!.....بُس هبيبى مش أينفع تدهكوا أليّا .....مش أنت أندك عقل وهنا أندك قلب ؟!.....يا ست هانم محدش بيضحك عليكى متقوليش كدا .....رُد أليّا مش هنا أندك قلب ؟.....أيوة يا ست هانم .....يعنى فى بنى آدم مينفعش يدهك على بنى آدم أخوه ولو متسرفتوش أنا هتّصل بجوزى وهو يتسرّف معاكوا.....)

هذه السيدة التى يحاول المشرف استدراجها لتدفع المزيد من المال.....(بس من حظّه الوحش إنها فاهمه كل حاجة ومش سهل يتضحك عليها 🙂)..... والتى فور رحيل المشرف إذ بها تُخرج مال لتعطيه لنا (أنا وبن خالتى) .....وعندما ذهبت لأنهى عملى وجدتها تمسك الكتاب لابنتها وتقرأ لها.....

هم جيدون ورائعون ومُتفوقون ولكن على طريقتهم وبأسلوبهم الخاص.....فلِما نحن لا نبقى على طبيعتنا وإسلوبنا .....لِما نسائنا تهوى أن تُصبح كنسائهم.....لِما نسائنا لا يمتلكن إسلوبهن الخاص فى الملبس والمشرب والتعليم والتصرّف.....هم لو همّوا بتقليدنا ما كانوا ليصلوا إلى ما وصلوا إليه.....ونحن عندما شرعنا فى تقليدهم أصبحنا نمشى فى الخلف والوراء دائماً لأن قائدنا الذى يتخذ القرارات ونحن نتّبعه لم يأتى بجديد إلى الآن فعلينا الإنتظار حتى نسير ورائه.....

قُلت حينها هذا الكلام وتمنّيت حقاً أن يعُدن نسائنا إلى رُشدهن .....

(إلحق يا متولّى عمك عادل تعب وخدته الإسعاف .....إمتى دا يا حسن ؟ .....من قبل ما تيجى إنت من شغلك بشوية هو فى أوضته على كدا روح اسأل عليه.....

Takharoaf

ايه يا عم عادل اللى حصل سلامتك .....والله يا ولدى دوخت فجأة كدا ولقيت نفسى واقع فى الأرض.....أنت بتاخد علاج ضغط يا عم عادل ؟.....ايوه انت عرفت منين ؟.....أنا بدرس فى كلية تمريض يا عم عادل حاول إنك متعملش مجهود كتير ومتشربش قهوة كتير علشان أنا بشوفك على طول بتشرب قهوة وخد العلاج فى وقته .....حاضر يا ولدى بس أنا لو أعرف إنك فى كلية تمريض كنت جبتلك جهاز الضغط بتاعى تتابعنى .....هاتو يا عم عادل وأنا هتابعك إن شاء الله بس إنت دلوقتى حاول تريّح نفسك كدا ونام شوية .....ماشى يا ولدى .....)

*ربما لن تحتاج لشخصٍ يرتّب لك تفاصيل صدفة يُحتَمل حدوثها و يُحتَمل لا .....

لكنّك بالتأكيد ستحتاج لشخصٍ يروى صدفةً حدثت لك وتأبى إلّا أن تتذكّرها..... وبالأخص إذا إحتوت الصدفة على أشخاصٍ غير قابلةٍ للنسيان.....!

هذا العم عادل هو الصُدفة التى لا تُريد أن تُنسى .....حقاً لقد جعل قلبى ينتفض لِيضخ الدم من جديد بعدما علمت أن هناك المزيد من العم عادل فى هذا المكان ..... أصحاب القلوب التى لا تقسو .....قلوب بيضاء تريد الخير أينما كان لتعطيه لأى شخصٍ تُقابله.....

دعنى أُحدثك قليلاً عن هذا العم عادل .....هذه الصدفة التى لم أخَلْ يوماً أنّها ستحدثُ لى .....

بعدما علم أنّى أدرس فى كلية التمريض قرر أن يجلب جهاز قياس الضغط الخاص به لكى أُتابعه ..... وذات يوم بعد صلاة الفجر أخذتُ أمزح معه قائلاً:(ايه أخبار ضغطك يا عم دووورلة .....والله ما عارف يا ولدى تعالى نشوفوه أنا وأنت .....يله بينا يا عم دووولة .....وبعد ما شوفنا الضغط وطلع عالى اتصل ببنته هى كمان دارسة التمريض وموظّفَة فقالتله اشرب من المسحوق اللى فى البرطمان اللى معاك ..... حاجة كدا أنا أول مرة أشوفها اسمها دوم .....عرفت بعدين إنها كويسة لمرضى الضغط المرتفع .....)

Takkaneaf

وبعد متابعة لعم عادل دامت 3 أيام جه اليوم اللى انصدمت فيه صدمة كبيرة جداً ولغاية الآن لسه مش مصدق !.....

هممت بقياس الضغط لعم عادل فإذ بى وجدته 200\130 !!!!!! ما هذا الهُراء ؟!!!..... اتّهمت الجهاز بأن به عيب فأعدتُ القياس مرة وإثنتين وثلاثة والنتيجة واحدة .....

اتهمت نفسى وقلتُ أنّى لستُ فى وعيى ولكنّى أرى نفس القراءة أمامى!! .....

يبدو أنّه لا مجال لمزيدٍ من الإتهامات !..... فسألته إن كان يشعر بشئ ما ؟!.....فأجابنى بأنه فقط مُرهَق !!!!!!..... (مش حاسس بدوخة يا عم عادل .....مش حاسس إنك هتقع من طولك ولا هيغمى عليك ؟!!!.....مش حاسس إن راسك هتنفجر يا عم عادل ؟!!!!.....لا أنا بس دايخ شوية صغيرين !!!!! .....إزاى يا عم عادل إزاى!!!..... إحنا لازم ننزل المستشفى دلوقتى حالاً.....قلّى متقلقش يا ولدى أنا عارف إن فى حاجة غريبة !.....أنا مرة قست الضغط فى المستشفى الدكاتره لقيوه واصل ل230\130 وكلهم وقفوا مزهولين ومش مصدقين حاجة.....ومنهم دكتور قلّى إنت إزاى عايش لحد دلوقتى!!!!.....)

*معلومة مهمة جداً درسناها فى نقطة الضغط إن ضغط شخص يوصل ل200\120 دى حالة اسمها Hypertensive crisis وفى الحالة دى يا تلحق الشخص دا يا متلحقوش إلا ومعاه نزيف داخلى .....إنما عم عادل دا كسّر كل قوانين الطب الخاصة بالضغط!!!.....(ولكل قاعدة شواذ كما نعلم)

هذا العم عادل الذى لم يُرد عقلى جعله ذكرى ومضت..... لمّا أتى موعد آذان المغرب وكل موعد آذان كان يخرج مُشمّراً ثيابه ويطرق كل باب غرفةٍ لنا ليتوضئ كل واحدٍ منّا فقد أتى موعد الصلاة .....وذات مرة لم يكن الإمام الذى يُصلّى بنا موجود فلا بُد أن يتقدم واحد منّا .....أخذ العم عادل يُقدمنى حتّى تقدمت..... فصلّيتُ بهم المغرب وإذ بالعم عادل فى قمّةٍ من الخشوع والتأثر ويقول لى (ما شاء الله عليك يا ولدى إنت لازم تصلّى بينا على طول .....من إنهاردا إنت الإمام بتاعنا..... لا يا عم عادل إحنا كلّنا بنصلّى عادى علشان محدش يزهق بس وكدا

Takhreej

فالحمد لله يعنى فى ناس كتير صوتها حلو هنا ما شاء الله لكن معلش بلاش أنا تثبتونى إمام رجاءاً.....).....

(واللهِ لو علم هؤلاء ما أخفاه الله عليهم منّى لَمَا سمحوا لى بأن أُصلّى معهم 😢 إنه سِتر الله ولا شئ غيره .....)

وبِقَوْل عم عادل هذا لى جعلنى أُفكر كثيراً قبل الخروج إلى عملى .....وكيف أتصرف إن واجهت بعض الصعاب أو المعاصى..... ربّما قولٌ تحسبه أنت بجهلك لا ينفع ولكن سواه قولٌ لا يُجدى ولا ينفع .....

(بقلك يا عم عادل إنت معاك أولاد صح ؟.....ايوه .....طب أنا عايز أتكلم مع واحد منهم معلش ممكن يا عم دووووولة ؟.....وصح يا عم عادل أنا بقول يعنى مش لازم الشغل وأنت سنّك ما شاء الله تبارك الله واصل 80 سنة فياريت يعنى بلاش تعب ومجهود وكدا .....إنت فاكرنى جاى أشتغل علشان الفلوس ؟!!!! أنا معايا بنت وولدين مجوزهم وكل واحد جايبله فيهم عربية .....معايا بنت مجوزها وأنا اللى مشترى الشقة ليها هى وجوزها مع إن المفروض الشقة يجبها جوزها .....حاطط لكل واحد حساب فى البنك خاص بيه يقضيه سنين وسنين ..... معايا فلوس لو ولّعت فيها مش هتخلص .....العربية المرسيدس اللى بتيجى كل فترة هنا دى بتاعتى أنا الخاصة بيا .....أنا يا ولدى مش محتاج لشغل ولا محتاج لفلوس أنا بس كل اللى عايزه إنى بحب أشتغل ..... أوعى تكون فاكر إنى جاى المكان دا علشان محتاج فلوس من الناس دول ؟!!!!!..... عم عادل !....عم عادل!....بالله عليك ما تتعصب إنت مفهمتنيش صح وأنا عايز أقلّك إيه .....صدقنى

يا عم عادل مش دا خالص قصدى ولكن أنا على صحتك وإنك فعلاً محتاج ترتاح خاصةً الفترة اللى جاية دى جداً لكن والله والله ما أقصد أى حاجة يا عم عادل تزعّلك .....وسامحنى لو زعّلتك حقك عليّا وأدى راسك أهى يا عم عادل أبوسها .....ربنا يحفظك ويبارك فيك يا عم عادل بس والله أنا خايف عليك مش أكتر .....

هِدِى شوية الحمد لله وبعدها الآذان آذن فقلتله أنا رايح أصلّى معلش .....إنت مش هتصلّى معانا يا ولدى ؟.....لا يا عم عادل هصلّى فى المسجد أنا دلوقتى معلش .....كان نفسى آجى أصلّى معاكوا فى المسجد بس أنا مينفعش أمشى المسافة دى كلّها علشان الضغط .....لا صلّى هنا يا عم عادل مع باقى الشباب وأنا هروح

TakhrijaT

المسجد .....(إن الله يُحبُ أن تُؤتى رُخَصُهُ كما يُحب أن تُؤتى فرائضه)
قالها الإمام اللى كان بيصلّى بينا لعم عادل علشان يطمنه ويخليه يصلّى معاهم فى السكن وسبتهم أنا وروحت أتمشّى للمسجد .....)

ما هذا !!! .....حقاً أنا لم أقصد أن أُزعج العم عادل بقولى .....أتوصّلت بى الحماقة لهذه الدرجة !!!.....إنه رجلٌ جميل وما رأيت جميلٌ مثله .....لكنّى أضعفُ أمام من أُحبهم .....أعترف أنّي خفتُ عليه كثيراً.....أعترفُ أنّى أحببته .....وأنا أكره نفسى حقاً عندما أُحب أحد !!!!!!!!.....

يا لكى من دموعٍ سخيفة 😢 ما الذى أتى بكِ الآن ؟!!..... أهذا هو الوقت المُناسب ؟! هذه الدموع الحمقاء التى طالما نزلت من عينى أعلم وقتها أن عقلى يُريد إخبارى أنّى الأحمق وليست دموعى .....

لِما لا يفهم محبوبى أنّ تصرفى معه هذا لا يُعبّرُ إلا على حبّى له ..... ولكن ماذا أقول لنفسى أنا أعلم أنّى فى كل مرة أتعلّق فيها بأحدٍ أكره دائما نفسى .....أشعر بالألم كثيراً .....أُعانى من أشياء أظن لا أحد يفهمها غيرى لذا أنا الذى يعانى منها وحيداً.....

حفظك الله يا عم عادل وراعاك وبارك فى عمرك وشفاك ولطريق الحق هداك....

الآن أنا اقتربت من المسجد .....الله أكبر.....الله أكبر .....وها هو الآذان...

.....

متولّى إنت بتبكى ؟!.....هههههه لا يا عبد الصمد مش ببكى 🙂

لا إنت بتبكى يا متولّى .....خلاص قوم دلوقتى نشرب حاجة وكمّلّى الحكاية بعدين ..... عم عادل وحشنى جداً يا عبد الصمد .....متتصل بيه طيب يا متولّى !!

حاضر هقوم أكلمه دلوقتى وأكمّل كلامى معاك بعدين .....

آلووو .....سلام عليكم يا عم عادل عامل ايه؟ ..... أهلاااً ولدى حبيبى متولّى.....

Takhareat

Takhareaf

الفصل الرابع:.....

وما الكبير إلّا صغير فى جسدٍ كبير.....

وها أنا الآن استيقظتُ من نومى لأذهب للعمل .....لكن لحظة ما زال الوقت مبكر ولم يأتِ موعد العمل بعد!..... سأذهب إلى البلكونة الآن.....

الجو حقاً هنا جميل جداً ورائع.....توجد شجرة رائعة بجوار سكنى وترتفع لتصل فروعها بجانب الشُرفة.....ما هذا ؟ أهذه قطّة ؟!! ولِمَا تبدو غريبة ورائعة بهذا الشكل!!!.....مهلاً لقد تعوّدت أن أرى كل شئ هنا غريب وجميل .....

إنها خائفة الآن.....لقد تسلّقت الشجرة مُسرِعة لأعلى .....هناك كلب وصل لمكانها الذى كانت فيه وهو الآن ينظر إليها لأعلى ولا يستطيع الصعود .....وهى أيضاً تنظر إليه .....كأنها تقول له (لو راجل اطلعلى فوق يا كلب يا بن ال....😂).....

جاء موعد العمل الآن.....(متولّى إنت انهاردا مش هتيجى معايا الشغل أنا معايا واحد مكانك وهشوفلك واحد تطلع معاه .....عادى يا محمد مفيش مشاكل .....أهو عمّك يوسف اطلع معاه .....تمام.....)

هذا العم يوسف يبلغ 45 عام وإن قلتُ أنّه وُلِدَ وهو يضحك لَمَا بالغتُ فى قولى ..... عرفتُ أنّه يسكن قريباً من بلدتى وهو أيضاً أتى إلى هنا لكى يعمل .....

(إيه الأخبار يا عم يوسف أنا متولّى اللى هبقى معاك انهاردا إن شاء الله .....حبيبى يا متولّى وإن شاء الله حبايب يا غالى .....حبيبى يا عم يوسف ..... بتعمل ايه يا متولّى ؟.....رايح أجهّز عدّة الشغل عشان نشتغل !..... طب اقعد يا راجل خد نفسك الأول ونشرب شاى وبعد كدا الشغل مش هيطير ..... يا مُسهل ماشى يا عم يوسف بس خلّى بالك أنا بحب الشغل 😁 .....ماشى نشربوا شاى الأول ونقوموا نشتغلوا .....)

Takhareef

هذه المطاعم والكافيهات التى لو قلتُ أننى حلمتُ بها أو أنّى رسمتها فى خيالى لعلم كل من يسمعنى أنّى أكذب.....ليس لأنّى لم أحلم بها حقاً بل لأنّى لم أكن أستطع أن أحلم أو أتخيل جمال بمثل هذه الروعة والتصاميم .....

(ويالللى ع الترعة حوّد ع المالح .....إنت بتقول ايه يا عم يوسف ؟!هههههه..... بغنّى يا متولّى ايه منعوا الغنى ؟😄..... نهارك فل يا عم يوسف تصدق لو الأجانب سمعوك هيتلموا علينا ويفضلوا يغنوا معانا هههههههه..... ايوه يا متولّى ونجيب عصايتين أنا وأنت ونرقصوا هههههههه)

ثم بدأ العمل الجد وانهمك العم يوسف فى العمل حتى أتى موعد الغداء .....(عم يوسف يله عشان نتغدّوا ؟.....ما شى يا متولى يله بينا .....ويا مهلبية يا....رز على ملوخية يا ..... يا عم يوسف هموت من الضحك مش قادر امسك نفسى احنا قدام اجانب هههههههههه.....بس اسكت يا متولّى سيبنى اضحك واهيص شوية عشان بعد شوية هنكّد على نفسى وعليك وأبدء أتخنق فسيبنى دلوقتى أكمل ضحك بالمرّة هههههههههه.....اضحك يا عم يوسف اضحك ربنا يسعدك .....)

وكالعادة لم ولن يخلُ إنسان من قصةٍ غامضةٍ يمتلكها تُنغّص عليه حياته حين يتذكّرها .....عفواً حين يذكُرُها لأنه لم ينسَها قَطْ.....

وفى اليوم التالى من العمل أتى العم يوسف وهو يحمل عبئاً ثقيلاً من الهموم ليفتح لى أبواب قلبه ويبدأ الحديث:.....(عارف يا متولّى أنا مش بتكلم مع أى حد خالص عن مشاكلى واللى حاصل معايا بس أنا حاسس بطريقة أو بأخرى إنّى مرتاحلك ومحتاج أتكلم معاك شوية .....يا سلام وأنا سامعك أكيد يا عم يوسف فى أى وقت براحتك وأنا زى ابنك كرولّس ع فكرة (العم يوسف نصرانّى).....حبيبى يا متولّى بس هو أوقات الواحد كدا يفكر فى كذا حاجة ومش عارف هو بيفكر فى ايه .....بيحس كل حاجة داخلة فى بعضها .....يعنى أنا يا متولّى ساعات بحس إن راسى هتنفجر من كتر التفكير فى كذا موضوع مع بعض وبكون عايز اخلّى دماغى تبطّل تفكير بس مش بعرف إلّا بطريقة واحدة .....إنّى أبكى يا متولى.....) ثم استدار إلى الجانب الآخر لكى لا أرى عينيه وقال لى (أهو أنا دلوقتى يا متولّى عايز أبكى .....هووووووووووه)....ثم ذهب بعيداً حتى اختفى من أمامى .....احترمت شعوره هذا ولم أذهب ورائه .....تركته يأخذ وقته وليبكى

Takiareef

كما شاء أن يبكى .....ثم عاد بعد بضع من الدقائق ليقول لى : (اييييييه يا متولّى تلاقيك قلت راح فين الراجل دا ؟....وبدأ يضحك .....لا لا عادى براحتك يا عم يوسف خد وقتك .....الإنسان محتاج من وقت للتانى إنّه يفضفض ويطلّع اللى جواه وإنت لقيتنى قدامك فقلبك انفتح وابتديت تطلّع اللى جواك .....وأنا فعلاً مبسوط يا عم يوسف إنّى قدرت بطريقة أو بأخرى أخليك تفضفض شوية عن اللى جوّاك..... حبيبى يا متولّى .....أنا أوقات كتيرة يا متولّى مش بعرف أنام من كتر التفكير وبفضل أغلب الليل وأنا دموعى على عينى مش قادر أبطّل بكا..... لا يا عم يوسف من انهاردا لو احتجت تفضفض أنا ساكن فى المبنى اللى جنبك اندهلى فى أى وقت وأنا هسمعك زى ما تحب .....متحرمش منّك يا متولّى .....بس متعرفش يا متولّى أنا مالى ؟ .....أبداً يا عم يوسف انت بس معاك شوية هموم وعندك تفكير زيادة شوية يعنى أنت بتفكر تفكير مُفرَط فى كل حاجة بتقابلك ..... فعلا والله يا متولّى أنا بفكر فى الحاجة مرة واتنين وتلاتة وكتير ومش بقدر احوش نفسى .....

أشعر بما تشعر به أيها العم يوسف..... هذا الشعور لم يكن يكد يُفارقنى من قبل.....

(المهم يا متولّى أنا لو احتجتك فى خدمة بخصوص مهنتك هتخدمنى ؟! .....يا سلام عينيّا ليك يا عم يوسف أنا ومهنتى هههههههه..... حبيبى يا متولّى .....).

.....

.....

.....

Takhareaf

Takhareaf

الفصل الخامس:.....

هذه اليوتوبيا التى لطالما أبكتنى من مشاعر قد استثارت بداخلى من جمال نقاء هوائها وطبيعتها الخلّابة والصداقات الجميلة التى كوّنتها هناك.....

وأيضا الذكريات التى أمتلكها منذ البداية.....أظنّها وجدت طريقها للخروج الآن..... عن وقتٍ طال وأنا مُستلقٍ على الوسادة لا أفعل شئ ولا أعلم أين أنا ؟ ءأنا مُستلقٍ على الوسادة حقاً كما أبدو أم أننى فى عالم آخر..... شارد الذهن أُفكرُ فيمن استمال قلبى يوماً.....

أتذكّر دموعى التى كنتُ أذرفها فى وقت إنهماكى بالعمل.....أتذكر تلك الحسرة التى كانت تنتابنى رُغم مُحاولاتى التى لم تكن غير أنها فاشلة فى إخماد شئ لن يُخمد.....

(بقلّك يا ولدى إنت صاحى؟ .....اها...احم...احم.....ايوه إتفضل يا عم عادل.... معلش يا ولدى لو تتعب وتيجى تقيسلى الضغط كدا نشوفه ؟ اه ماشى تمام .....جاى أهو معلش نسيتك يا عم عادل كنت بفكّر فى حاجة شغلانى شوية.....)

.....

فى الواقع أنا أيضاً لدىّ ذكريات.....أو قل آلام لم يشعر بها سواى

من قد يتفهم أن الضوضاء تجعلنى وحش أصرخ فى أى شخصٍ أمامى .....من قد يتفهم أنى أكره أى حديث يُشابه حديثاً آلمنى فى الماضى.....من قد يتفهم أن قلبى الآن ينزف بعدما تم استنزافه وإهدار طاقته بالكامل.....

من قد يتفهم أن صمتى لا يعنى أننى احتقرك وما هو إلا نتاج لثورة تشتعل بداخلى ..... ثورةٌ الحكّام فيها ضدى والمُتظاهرون أيضا وأنا لا أدرى إلى من أنتمى ؟.....ءإلى الحكّام الذين هم ضدى أم إلى المتظاهرين ؟.....

أردتُ أن أُسمع !!!! هذا كل ما أردت .....لا أعتقد أن هذا صعب لكى أحصل عليه!

Takharaf

لكنَّ الصعب لم يكن حصولى على مُستَمِع بل أن يجد المُستَمِع لى كلاما ليسمعه..... الحديث أصبح مُخيفا بالنسبة لى .....أخشى قولى أننى الآن خائف.....ولكنّى أريد أن أتحدث فأنا لم أعد أطيق صمتى الثرثار.....لم أعد أطيق خوفى

ولكن الخوف أحياناً يتطلب الكثير من الشجاعة للبوح به.....

(ايه يا متولى مش هتنزل انهاردا الشغل ولا ايه ؟!.....ها ؟ يا نهار مش فايت دا أنا أتأخرت شكلى .....هقوم أهو وطالع على طول .....)

أثناء سيرى فى الطريق.....

أووووووووووه وبعدين فى أفكارى اللى مش راضية تسكت !.....

(السلام عليكم .....عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ايه الأخبار يا متولّى ؟ .....الحمد لله بخير يا محمد يلا بينا نركب عربية الشغل أنا كنت فاكر نفسى أتأخرت.....ماشى يلا يا متولّى.)

أعترفُ للعم يوسف أنه كان رجلاً شجاعا جداً عندما أخبرنى بما يُنغّص عليه حياته حقاً؟!.....كيف أخبرنى بكل ما أخبرنى به ؟.....أظن أنه نادم الآن على إخبارى أظنه يُريد قتلى الآن لأن ما يدور بداخله الآن يعلمه شخص آخر.....

رأيت دموعك أيها العم يوسف ولا أعتقد أنك سعيد الآن لأنك قد ضعفت أمامى ولم تتمالك نفسك ..... وجدت شخصاً يستمع إليك كما تُريد بل وأيضا يستطيع التجاوب معك كما تُريد فلم يستطع لسانك التعبير وتركت الأمر لعيناك .....

أكره تلك اللحظات التى يعجز لسانى فيها عن التعبير وتتولى الأمر عيناى بدلاً منه ....

أراهم الآن .....أرى هولاء الذين يتألمون .....أرى هذا الجد الذى يبكى .....أرى هذا الشاب قليل الحيل وهو غارق فى متاهته يُفكّر.....وأرى هذا الزوج الذى لم يجد طبيبا لدموعه غير الحشيش والمخدّر .....والزوج الآخر الذى وجد دواء مع فتاة أخرى غير زوجته.....وأرانى الآن.....والآن فقط أنا أرانى ولم

Takhareef

أجد لى طبيبا وأيضا لا أُريد تجربة دواء من دون استشارة طبّية كما هم فعلوا فأُصيبوا بداء جديد.....

أنا الآن أنزف .....ولكن السؤال لِما أشعر بأنى أنزف الآن ؟ .....ألم أكن أنزف من قبل ؟!..... هل بكائى من قبل كان أكذوبة اخترعها عقلى وصدّقتها؟!..... أم أن شعورى قد تحرر عندما رأيتهم ينزفون ؟!.....فاستأنس شعورى بهم ولم يقبل غير الخروج .....!

Takhareaf

Takhareaf

الفصل السادس.....

والآن أنا أفكر فى الرحيل من هذا المكان.....حقا لقد اشتقت لبلدتى.....اشتقت لأسرتى.....اشتقت لرائحة الهواء التى اعتدت عليها فأنا لم أعتد على نقاء الهواء كما هو الحال هنا فى يوتوبيا فالهواء تقريبا هو الشئ الوحيد النقى أما غير ذلك فلا.

أظننى سأرحل من هنا بعد يومين ولن أذهب إلى العمل اليوم ولا الغد حتى أستعد للرحيل.....

أتساءل لما طال هذا اليوم ؟! لِما لم يمر كغيره من الأيام..... أظننى لن أنتظر يومين لكى أرحل فهذه مدة طويلة لا أقدر عليها..... أظننى سأرحل غدا.

الغد أيضا هو مدة طويلة ولا أستطيع الإنتظار حتى يأتى لكى أرحل أظننى سأرحل بعد ساعتين.....أظننى.....أظننى سأرحل الآن.....

Takhareef

أنا فى يوتوبيا

الفصل الأول: ---------- 5

الفصل الثانى:---------- 9

الفصل الثالث:----------16

الفصل الرابع:----------22

الفصل الخامس:----------26

الفصل السادس:----------30

Takhareaf

لست أدرى أكنت أنا الذى يكتب أم أنى كنت أحلم..... وأيضا لست أدرى أيوتوبيا هذه زرتها حقا أم كل هذا من وحى الخيال ولم أكن أنا الذى عاصر الأحداث.....

فكعادتى لن أعتبر كل كتاباتى غير أنها تخاريف لم تصدر عن عقل واعى بما يحدث من حوله.....

والآن انسَ كل ما قرأت ولا تتذكر منه شئ أبدا.....لا تتذكر منه حتى حرف واحد فأنا لا أكتب غير التخاريف التى لا يمكن تصديقها.(عدا المحتوى الدينى).

The End

*ربما لن تحتاج لشخصٍ يرتّب لك تفاصيل صدفة يُحتَمل حدوثها و يُحتَمل لا .....
لكنّك بالتأكيد ستحتاج لشخصٍ يروى صدفةً حدثت لك وتأبى إلّا أن تتذكّرها.....
وبالأخص إذا إحتوت الصدفة على أشخاصٍ غير قابلةٍ للنسيان.....!

هيشرّفنى انضمامك لقناتى أنا كل كتاباتى غير المحتوى

على تيليجرام بس خليك فاكر الدينى بعتبرها تخاريف.

الرابط: https://t.me/Takhareaf

Takhareaf

هشام رمضان شحاته